

وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى، وخير الأعمال ما نفع، وخير الهدى ما أتبع، وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من السفلى، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وشر المعذرة حين يحضر الموت، وشر الندامة يوم القيامة، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا دُبْرًا، ومنهم من لا يذكر الله إلا هُجْرًا، ومن أعظم الخطايا اللسان الكذاب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل، وخير ما قر في القلوب اليقين، والارتباب من الكفر، والنياحة من عمل الجاهلية، والغلول من حثاء جهنم، والسكرُ كبيرٌ من النار، والشعر من إبليس، والخمر جماع الإثم، والنساء حبائل الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المأكَل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقى من شقى في بطن أمه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع، والأمر إلى الآخرة، وملاك العمل خواتمه، وشر الروايا روايا الكذب، وكل ما هو آت قريب، وسباب المؤمن فسق، وقتال المؤمن كفر، وأكل لحمه من معصية الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يتألى على الله يكذبه، ومن يغفر يُغفر له، ومن يعف يُعف الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله، ومن يتبع السمعة يُسمع الله به، ومن يصبر يُضعف الله له، ومن يعص الله يعذبه الله، اللهم اغفر لى ولأمتى، اللهم اغفر لى ولأمتى - قالها ثلاثاً - ثم قال: أستغفر الله لى ولكم»^(١).

● عن أبى سعيد الخدرى -رضى الله عنه- قال: إن رسول الله ﷺ خطب الناس عام تبوك وهو مُسندٌ ظهره إلى نخلة فقال:

«ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس؟، إن من خير الناس رجلاً عمل فى سبيل الله على ظهر فرسه، أو على ظهر بعيره، أو على قدميه، حتى يأتيه

(١) فى جمع الجوامع (١/ ٣٧٤) عزاه للبيهقى فى دلائل النبوة وللديلمى وابن عساكر قلت: والحديث فى دلائل النبوة للبيهقى (٥/ ٢٤١-٢٤٢)، والبداية والنهاية (١٣/٥ - ١٤)، وإسناده ضعيف، وفى حلية الأولياء (١/ ١٣٨-١٣٩) من كلام ابن مسعود ولعله الصواب.